

بحار الأنوار

[280] بيان: قال البيضاوي في قوله تعالى: صبغة ا: أي صبغنا ا صبغته وهي فطرة

ا التي فطر الناس عليها، فإنها حلية الانسان، كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أو هدايا هدايته وأرشدنا حجته، أو طهر قلوبنا بالايمان تطهيره. وسماه صبغة لانه طهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ، وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب، أو للمشكلة فإن النصرى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم. (1) 15 - مع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا عزوجل: " صبغة ا ومن أحسن من ا صبغة " قال: هي الاسلام. 16 - سن: ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن قول ا: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: ثبتت المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف، وسذكرونه يوما، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه. 17 - سن: البنظي، عن رفاعه، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: نعم ا الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا - وقبض يده - . 18 - شف: من كتاب القاضي القزويني، عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن سهل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن علي بن حسان، (3) عن عبد الرحمن بن

(1) قال الشيخ الطوسي في كتابه التبيان -

بعد ذكر ذلك المعنى من الفراء -: وقال قتادة: اليهود تصبغ أبناءها يهودا، والنصارى تصبغ أبناءها نصارى. فهذا غير المعنى الاول، وانما معناه أنهم يلقنون أولادهم اليهودية والنصرانية فيصبغونهم بذلك لما يشربون قلوبهم منه، فقل: صبغة ا التي أمر بها ورضيها يعنى الشريعة لا صبغتهم. وقال الجبائي: سمى الدين صبغة لانه هيئة تظهر بالمشاهدة من أثر الطهارة والصلاة وغير ذلك من الآثار الجميلة التي هي كالصبغة. (2) هو على بن حسان بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن على بن عبد ا بن العباس ابن أخى عبد الرحمن بن كثير، قال النجاشي: ضعيف جدا، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة، فاسد الاعتقاد له كتاب تفسير الباطن تخليط كله. انتهى. وحكى عن ابن الغضائري أنه لا يروى إلا عن عمه. أقول: الظاهر اتحاد الحديث مع ما تقدم في الباب تحت الرقم 10 وتقدم ترجمة عبد الرحمن ههنا.